المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-10-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15881
المسلسل : 158

وزير الداخلية العراقي لـ المدينة :

لقاء العاصمة المقدسة يتوج جهود المملكة لإنقاذ العراق

ياسمين حمد السحاقي - جدة

أعرب وزير الداخلية العراقي (جواد بولاني) عن عظيم شكره الجزيل للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وأثنى على الإسهامات و الجهود المبذولة التي تقدمها المملكة في كافة المجالات وخاصة اللقاء المزمع عقده في العاصمة المقدسة في 27رمضان بهدف حقن دماء المسلمين في العراق ، وتوقع أن هذه القرارات التي ستسفر خلال هذا اللقاء ستنصب لصالح دعم الوضع الأمني وتشجيع المؤسسات الأمنية المسؤولة عن الأمن ، كما أكد في حديثه أن لقاءاته مع المسؤولين في المملكة إنما هي لقاءات أخوية صادقة ودية لا سيما اللقاء الهام الذي أجراه خادم الحرمين الشريفين والذي صرح فيه بدعمه للحكومة العراقية وللشعب العراقي ، كما أوضح أن اللقاء الأخير الذي عقد ه الأمير نايف في جدة وبحضور وزراء دول الجوار يعتبرحدثا مهما نتج عنه توقيع برتوكول أمني بين دول الجوار مؤكدا أنه تم تسهيل إجراءات دخول المعتمرين داخل الأراضي السعودية بالطريقة الرسمية ، وعن الوضع الراهن في العراق أكد أنه تم توزيع 250 مخفرا على امتداد الحدود العراقية لضبط المتسللين للأراضي العراقية وأن الوضع الأمني في العراق يختلف من محافظة لأخرى .

قافلة من المساعدات السعودية الى العراق
ارشيف

نطلب من دول الجوار المساعدة في القضاء على الارهاب

الاستثمارات السعودية ستصل إلى العراق قريبا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-10-2006 العـــدد : 15881
الصفحـات : 21 المسلسل : 158

*ما هي رؤيتكم بشأن اللقاء الذي تحتضنه العاصمة المقدسة مكة المكرمة في يومي 27و28/ من رمضان الجاري والذي يهدف إلى حقن الدماء المسلمة في العراق ؟

أولاً : أقدم الشكر الجزيل للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً و أثني على كل الجهود المبذولة وكل الإسهامات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية من خلال دعمها لهذه المبادرة وهذه اللقاءات التي تساعد في تحسين الوضع السياسي والأمني والاجتماعي داخل العراق وهو في الواقع مؤشر يدل على حرص المملكة العربية السعودية السباقة في الإسهام في هذه المبادرات . وبخصوص الاجتماع الذي سيعقد في مكة أؤكد أننا نبارك كل الجهود ونتمنى للمؤتمر النجاح ولكل المخلصين بأن يوفقهم الله وأن يكون هنالك نتاج مثمر لهذا المؤتمر والذي يعبر عن وحدة الإرادة ووحدة الخطاب الذي يدعو إلى نبذ الفرقة والطائفية وتكفير من يستبيح الدم العراقي وتحريم دم العراقيين واعتباره دما مقدسا ويراعي كل الجوانب الإنسانية والاجتماعية والتاريخية لهذا الشعب الذي نسج وحدته عبر قرون عديدة وعبر سنوات عديدة من النضال ومن الكفاح ضد الد يكتاتورية وكان نتاجها أن يتحقق نظام سياسي الآن تشترك فيه كل مكونات الطيف العراقي وبتقديري أنها فرصة تاريخية للمنطقة وللشعب العراقي ولدول الجوار في الاستفادة من وجود حكومة قانونية منتخبة وفقا من الدستور وتستند إلى إرادة الأمة في اختيار من يمثلها في نظام سياسي اتفق عليه جميع العراقيين .

ماهي القرارات المتوقع أن يخرج بها هذا الاجتماع ؟

دائما أتوقع أن تكون القرارات تصب لصالح دعم الوضع الأمني وتشجيع المؤسسات الأمنية المسؤولة عن الأمن وتقديم كل المساعدات للأجهزة الأمنية ولكل الجهات التي تعمل في ظل هذه الظروف ويقدمون أرواحهم ودماءهم فداء للعراق وأنتم تعلمون مايحدث الآن من صحوة حقيقية في مناطق العراق وبودي أن أذكر مايجري الآن في محافظة الأنبار وفي محافظة نينوى حيث هنالك تعاون وتفاعل من قبل المواطنين العراقيين مع أجهزة الأمن العراقية من وزارة الداخلية ووزارة الدفاع وهم يطاردون فلول الإرهابيين المنهزمة باستمرار أمام ضربات رجال الداخلية والدفاع ويكبدونهم خسائر كبيرة ويلقون القبض على كثيرين منهم ونعتقد أن هذا المؤتمر وهذا الاجتماع هو فرصة حقيقية وفرصة طيبة لأن تلتقي فيه كل التنوعات الموجودة وتساعد في إجراء حوارات هادفة وطنية صريحة بإدانة الذين يقتلون العراقيين ويفخخون السيارات ويفجرون أنفسهم في الأسواق والطرقات وفي كل التجمعات المدنية ويستهدفون المدنيين ومتلكاتهم وبالتالي يثيرون غضبا شعبيا وجماهيريا حيث تتسبب هذه الأعمال الإرهابية في إثارة واحتقان الشارع العراقي بسبب الإرهاب الخارجي القادم من خارج العراق بحجة ودعوى غير مبرر بالواقع لا دينيا ولا شرعيا ولا إنسانيا فهم يقتلون برؤى تدميرية همجية بدون وازع وضمير إنساني أو أخلاقي بهدف إثارة الفتنة والفرقة بين أبناء الوطن الواحد .

ننسق مع الجهات بالمملكة بشأن المعتقلين السعوديين بالعراق

كيف تنظرون لهذه المبادرة التي قامت بها المملكة ؟

نحن كحكومة عراقية وأنا كوزير للداخلية أثمن هذه المبادرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وهذه المبادرة في الواقع تأتي داعمة ومساندة على عدة مبادرات كريمة وكبيرة قادتها المملكة العربية السعودية من خلال خطابها الرسمي في دعم العراقيين ودعم الحكومة العراقية المنتخبة وتقديم التسهيلات والدعم وإن كانت لقاءاتنا مع المسؤولين في المملكة هي لقاءات أخوية صادقة ودية عبرت عن تعاطف الأخوة المسؤولين في المملكة وخصوصا اللقاء المهم الذي جرى مع خادم الحرمين الشريفين وعبر بشكل صريح وواضح عن دعمه للحكومة العراقية وللشعب العراقي وأمله في أن ينتهي هذا العنف في العراق وتستقر الأوضاع ويرجع العراقيون إلى أوضاعهم الطبيعية ويعيشون بسلام وبروحية التعايش السلمي والأخوي في بناء العراق وأيضا كان هنالك استعداد واضح لكون أن مايجري من أحداث عنف وما يجري من إرهاب منظم قد ينتقل إلى دول الجوار وبالتالي مايعانيه العراق اليوم من مشاكل أمنية قد ينتقل إلى هذه الدول ونحن لا نتمنى أن ينتقل هذا الإرهاب إلى أي دولة شقيقة أو صديقة لأننا في الواقع نكافح هذا الإرهاب ويقدم رجال وزارة الداخلية والدفاع وكل العراقيين ا لدماء الغالية يوميا قيم الذين تستهدفهم هذه العمليات الإرهابية نحن لا نحب أن تنتقل هذه الأعمال الإجرامية إلى دول جوارنا العزيزة وبالتالي نطلب من كل دول الجوار وبشكل صريح معاونتنا على القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد الأمن والازدهار والحياة في كل أرجاء المعمورة ، وكما تعلمون أن الحكومة العراقية نهجت منهجا وطنيا عندما تبنت مشروع المصالحة الوطنية وفتحت المجال لكل من يريد ويرغب في بناء العراق ويشارك في العملية السياسية ومن خلال الانفتاح على كل المكونات وكل الأطياف لجعلها في ظل إطار الهوية الوطنية برغبة صادقة من الحكومة لبناء العراق وإعطاء الفرصة للذين يريدون الحياة والحرية والازدهارفي هذا العراق الصابر.

مامدى تقييمكم للقاء الأمير نايف الأخير في اجتماعه مع دول الجوار وهل بدت نتائجه واضحة على أرض الواقع ؟

إن الاجتماع الذي عقد في جدة الذي نتج عنه توقيع بروتوكول أمني بين دول الجوار بحضور وزراء الداخلية وكان له أثر كبير ودهم ويعتبر حدثا مهما وحدثا يسجل بشكل مسؤول من خلال جملة الإجراءات التي اتخذت في المؤتمر وفي الواقع هو مؤشر عن نتاج لهذا المؤتمر بتوقيع بروتوكول امني مشترك وكذلك كان طلب سمو الأمير نايف أن تكون كل توجهات العراق وكل هذه الأقوال هي التي تفضل بها الأخوة السادة وزراء داخلية دول جوار العراق بالاشتراك مع جمهورية مصر العربية ومملكة البحرين بأن تكون هذه الأقوال تتحول إلى فعل وقال بالحرف الواحد «إننا مسؤولون الآن ونمثل حكوماتنا نمثل الخطاب الرسمي لهذه الحكومات وعلينا أن نفعل ماتقول » والعراق كما تعلمون ينتظر كل المبادرات وكل الدعم من هذه الدول في سبيل أن

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-10-2006 العـــدد : 15881
الصفحـات : 21 المسلسل : 158

يحقق عناصر البناء والإدامة في الأجهزة الأمنية ولقد باشرنا منذ وصولنا إلى بغداد وبعد انتهاء أعمال المؤتمر وقمنا بترتيب الأوضاع واتجهنا نحو إنشاء سكرتارية لهذا الاجتماع كما تم إقراره في الاجتماع وسيكون مقرها في بغداد في وزارة الداخلية العراقية وهنالك في الواقع عمل دؤوب وعمل منظم لإقرار كل البنود والفقرات التي تضمنها البرتوكول من خلال تعاون حقيقي بين العراق وبين الدول المجاورة ومن خلال اشتراك أيضا دولة مصر ومملكة البحرين .

ماهي الإجراءات الجديدة الخاصة بحركة العمرة القادمة من العراق ؟

فيمايتعلق بوزارتنا فقد وضعنا بعض الإجراءات المهمة لتسهيل دخول هؤلاء المعتمرين وإتمام هذه الفريضة وأحب أن أوضح أن قسما من العراقيين الذين يأتون للعمرة في الواقع يأتون من مناطق مجاورة لنا ومن خلال أن هذه الدول تكون مسؤولة عن أغلب هذه الإجراءات التي تتخذها في مطاراتها وفي مدنها ونحن كحكومة قد شكلنا لجنة لمتابعة الأعمال من أجل تسهيل المعاملات وضبطها وإجرائها بشكل قانوني ويمكننا أن نتجاوز ماحصل في المواسم السابقة وشرعنا في أجهزتنا في هذه الوزارة لتأمين أوفر السبل لإيصال الحجاج في وقت معين وأن ننجز كل المعاملات المتعلقة وسيكون هنالك إجراءات لتبادل المعلومات مع الأخوة في المملكة العربية السعودية من خلال هيئة الحج العراقية .

كم عدد المعتمرين المسموح لهم هذا العام لأداء مناسك الحج والعمرة ؟

لا تتوفر لدي حاليا الأرقام ولكن بإذن الله نحاول ان نوافيكم بها في أقرب وقت.

بخصوص المعتقلين السعوديين داخل الأراضي العراقية كم عددهم ؟ وكيف يتم التنسيق مع الحكومة السعودية بخصوص هؤلاء المعتقلين؟

كما تعلمون لدينا أعداد كبيرة من المعتقلين من جنسيات مختلفة ونحن كما تعلمون نتعامل بشكل رسمي في حالة طلب المملكة معلومات أو طلبت توضيح عن هؤلاء المعتقلين الموجودين في السجون

وأحب أن أنوه هنا إلى أن البرتوكول الذي تم توقيعه مؤخرا فتح الكثير من المحاور التي ممكن أن يتطور من خلالها عملنا الأمني وأن يكون هناك تعامل على مختلف الصعد في هذا المجال والآن العراق يعمل استعداداته على إنجاز هذه السكرتارية التي ذكرتها سابقا التي تعنى بما تفضلتي بالسؤال عنه في هذه القضية وفي غيرها من القضايا الأخرى .

بالنسبة لتسلل الذي لا زال إلى الآن مستمرا في الدخول للأراضي العراقية هل وضعتم حدا لتقليص تسلل المقاتلين الأجانب الذين يأتون من الدول المجاورة داخل العراق ؟

نحن في الواقع على امتداد حدودنا مع دول الجوار هنالك الآن تقوم قوات الحدود العراقية ومن خلال المخافر المنتشرة والتي تجاوزت أكثر من ٢٥٠مخفرا وكذلك قوات الحدود التي تتولى على مناطق شاسعة من حدود العراق مع دول الجوار ونقوم بواجبنا برصد الكمائن واصطياد المتسللين ولقد قمنا بإنجازات وجهود مكثفة في هذا المجال، وأحب أن أنوه بحالة تعاون بيننا وبين المملكة العربية السعودية في هذا الجانب وتبادل المعلومات والخبرات التي أدت إلى تنفيذ واجبات مهمة استطعنا من خلالها ضبط مجموعة من المتسللين وأيضا هنالك دوريات مستمرة وهنالك رقابة مكثفة على الحدود لمنع التسلل من وإلى العراق .

تعاون كبير من المملكة لحسم قضية التسلل عبر الحدود الى العراق

كيف ترون الجهود التي تبذلها المملكة على مستوى الصعيد الإقليمي ؟

إن هذه المبادرات التي تقوم بها المملكة إنما هي تعزيز للعلاقات الأخوية الثنائية وأعتقد أن من مصلحة العراق ومن مصلحة المملكة العربية السعودية أن تكون هناك علاقات ممتازة وعلاقات على جانب عال من المسؤولية دائما في كون العراق والسعودية دولتين رئيسيتين في المنطقة ويمثلان بعدا سياسيا مهما وبعدا استراتيجيا مهما وأيضا بسبب مايمثلانه من ثقل في قضية الاقتصاد العالمي باعتبارهما دولتين تغطيتين مهمتين هذا يبشر كثيرا وأنا أعتقد أنه في الوقت القريب القادم إن شاء الله سيشهد نحول الاستثمار السعودي إلى داخل العراق وتنشيط النشاط الاقتصادي والعمراني باعتبار أن العراق استطاع أن ينجز مشروع الاستثمار الذي أعلن قبل أيام وتمت المصادقة عليه في مجلس النواب وبالتالي سيوفر فرصة ومناخا طيبا في دفع العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية خطوات مهمة بين العراق والسعودية في المستقبل القريب إن شاء الله .

* هناك بعض المقاطعات والمناطق في العراق كان المفترض تسليمها هل تم تسليم الجيش العراقي المهام الأمنية كاملة في العراق فعلا؟

كما تعلمون بدأنا باستلام ملف السيادة في المثنى والناصرية وفي مناطق معينة من بغداد وتم استلامها وهنالك خطة وضعت لاستلام ونقل المسؤولية للقوات الأمنية العراقية في هذه المحافظات بعد أن تكتمل الإجراءات القانونية والحكومية في هذه المنطقة .

*أخيراً كيف ترون الأوضاع الراهنة حالياً في العراق؟

الوضع الأمني في العراق يتفاوت بين محافظة وأخرى وهنالك محافظات آمنة ومستقرة وتم نقل ملف السيادة لها وهنالك حركة نشاط وعمل وأمان يتمتع المواطنون فيه بنسبة طيبة من الأمن أيضا هنالك مناطق تجري فيها نشاطات في مختلف أجهزتها الأمنية لمطاردة فلول الإرهابيين وعصابات الإجرام ومناطق تمثل تحديا حقيقيا لقضية الأمن في المحافظات المعروفة وهي محافظات بغداد والأنبار وبفضل الله الحكومة العراقية جادة في إنهاء هذه الأزمة من خلال بناء الأجهزة الأمنية ومن خلال الانفتاح على العشائر العراقية والمواطنين العراقيين الذين يسعون باستمرار ويتطلعون إلى بيئة آمنة في مناطقهم للعمل والرفاهية والحياة ونحن ندعم كل التوجهات الموجودة الآن في هذه المناطق ونشجع الأهالي وندعم قوات الشرطة التابعين لوزارة الداخلية وكذلك قوات الجيش التابعة لوزارة الدفاع ودعمهم لتخليص هذه المدن من بقايا الإرهاب المهزوم.